

# البخاري 378 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ح 3557 4557 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3 4 1202 مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مستور قال قتادة مكتوب مسطول يعني مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب يخطون عفوا يسترون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ان هو في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يقول في اصل الكتاب الا في اللوح المحفوظ طبعاً ما يلفظ من قول ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون اي يحرفون الكلمة عن مواضع يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه ويتأولونه على غير تأويله هذا الكلام فيه نظر فان العابثين في التوراة على قسمين قسم ييقون الاصل ولكنهم يلبسون الكلمة معنى غير معناها وقسم يزورون في التوراة ويمحون بعضها ويزيدون وينقصون قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوهم من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون وهو من عند الله وما هو من عند الله ففريق منهم يحرف الكلمة ويغير معناها ويزيلها فريق يبقي الكلمة ويلبسها معنى غير معناها قال عن دراستهم عن تلاوتهم. كنا عن دراستهم لغافلين. قال عن تلاوتهم. كذا فسر البخاري كما نوهنا مرارا ان البخاري رحمه الله ينقل الكلمات التفسيرية التي يفسر بها بعض الايات ابي عبيدة معمر ابن المثنى وهو ليس بالمرجع القوي في هذا الباب. فهناك علماء اخرون اقوى منه بكثير في هذا الصدد وامامة البخاري كما نوهنا مرارا انما هي في الحديث اما التفسير وشؤونه وكذلك الفقه وشؤونه فشأنه شأنه وشأن غيره من اهل العلم قال اتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة يعني تفسير قوله تعالى وتعيها اذن واعية. حفظها قال وتعيها تحفظها واوحى الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له تدبر ان يندركم به ومن بلغ عفوا ومن بلغ فهو له نذير عفوا فهو له نذير اتى البخاري في هذا الباب بكلمات وامور تتعلق بالقرآن الكريم كقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ بالطول وكتاب مستورا القرآن مكتوب قال قتادة مكتوم يسطرون يخطون قل له في ام الكتاب في جملة الكتاب واصله بين بعض المعاني المتعلقة بالقرآن الكريم فربها الذي هي الخليفة ابن خياط انتفى التعليق هنا لانه صرح بالسمع من شيخه وقال لي خليفة ابن خياط حدثنا معتمر وابن سليمان سمعت ابي وسليمان ابن طلحان عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش كتب كتابا عنده وعنده فوق العرش سبقت رحمتي غضبي دمر وتأخير تشهد ان الله كتب دساني محمد بن ابي غالب حدسنا محمد بن اسماعيل حدثنا معتمر سمعت ابي يقول حدثنا القتادة قتادة ان ابراف حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش ومكتوب عنده فوق العرش هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين